

## إرشادات للدرس ١٧ الصوم والعطاء

### أهداف الدرس ١٧

- على كلِّ متعلِّم:
- (أ) أن يبدأ بتنمية عادة الصوم والعطاء بإرشاد الله.
- (ب) أن يعمل هذا بسخاء وتضحية، من دون أن يكون مجبراً أو يسعى للحصول على شيءٍ بالمقابل من الله.
- (ج) أن يتعلَّم مبدئين بشأن الكيفية التي يُرشدنا الله بها.
- (د) راجع مرقس ١٢: ٣٠-٣١.

### لبداء الاجتماع

ابدأ بالصلاة.

### المهمة العملية الخاصة بالأسبوع السابق:

- قُل: "كانت المهمة العملية الخاصة بالدرس ١٦ هي مساعدة أخ أو أخت في المسيح لديه احتياج. ماذا عملت في هذا الشأن؟ ماذا كانت استجابة ذلك الشخص؟" [تناقشوا معاً.]

### موضوع اليوم:

- قُل: "نناقش اليوم موضوع شريعة المسيح، شريعة المحبة، للمرة الأخيرة رسمياً في هذا المساق. فكاتباع للمسيح سنصوم ونعطي مالاً بدافع مختلف عما كان لدينا تحت شريعتنا القديمة."

### إجابات أسئلة مراجعة الدرس

- افتحوا معاً عن أسئلة مراجعة الدرس ١٧، واسأل عما كتبه المتعلِّم (المتعلِّمون):
  - السؤال ١: (أ) كلمة الله (ب) روح الله
  - السؤال ٢: محبتهم
  - السؤال ٣: (أ) كل ما لنا (ب) قدر ما نستطيع
  - السؤال ٤: (أ) الله؛ المؤمنين (ب) شريعة المحبة

### مفهوم ثقافي: المؤمنون من خلفية إسلامية وإرشادات الشريعة المفصلة

بعد تلخيص التعليم الرئيسي عن شريعة الله في الدرسين ١٥ و ١٦، يعالج هذا الدرس الطريقة التي ينبغي بها لأتباع المسيح أن يتصرفوا عملياً، حين لا تكون لديهم إرشادات مفصلة كما يوجد في الإسلام.

ننظر هنا إلى ركنين من أركان الإسلام، حيث يُخبر المسلمون بما عليهم عمله بكلّ دقة وتفصيل. فعليهم أن يصوموا من الفجر إلى غروب الشمس في شهر رمضان، كما عليهم أن يعطوا مقداراً محدداً من دخلهم "زكاة". ماذا ينبغي لأتباع المسيح أن يعملوا بشأن هذين الأمرين؟ يعلم هذا الدرس المبادئ الكتابية مع إدراكه بأن الكنائس تطبق هذه المبادئ بطريقة مختلفة بعض الشيء. وكمشرف على المتعلمين في المجموعة، لا تتردد في تعليم ما تمارسه كنيسةك، ولكن تذكر أن أهم أمر هو أن يفهم المؤمن المبادئ. حاول أن توازن بين المبادئ وبين إعطاء الشخص إرشادات محددة إذا طلبها، ولكن لا تفرض سيطرتك على حياتهم. ساعدهم على أن يطيعوا يسوع المسيح رباً وأن يتبعوا قيادته أكثر من أي أمر آخر.

## أ) كيف يرشدنا الله في الصراط المستقيم؟ (الأسئلة ١-٥)

### السؤال ١

انظر إلى صورتَي الغنم في السؤال ١.

#### اسأل:

- "أي من هاتين الصورتين تشبه الشريعة الإسلامية، وأيها تشبه شريعة المسيح؟ ما الفوارق بينهما؟" (تناقشوا معاً. تشبه الشريعة الإسلامية السّياج. إنّها مبنية بطريقة تجعل الغنم يوجد في المكان التي يُفترض أن يكون فيه. لدى الإسلام قواعد مفصلة تماماً ليعرف أتباعه الحدود الفاصلة بين الحرام والحلال. وفي المقابل، في المسيحية قواعد أقل. قد يبدو الأمر في البداية مشوشاً، لأننا لا نعرف أين توجد الحدود الفاصلة، ولكنّ المسيح نفسه هو راعينا ومُرشدنا، وهو يعد بأن يقود غنمه إلى مراعي خضر ويجنبها الأماكن الخطرة. إنّهُ يكلم غنمه بروحه. فإن بقوا قريبين منه فإنهم سيسمعون صوته.]

### السؤال ٣-٤

اقرأ كامل السؤال ٣، والفقرة الأولى من السؤال ٤.

#### اسأل:

- "كيف يمكننا أن نسمع المسيح يكلمنا بروحه؟" [تناقشوا معاً. هو تكلم من خلال كلمته - الكتاب المقدس، ولذا علينا أن نقرأه يومياً لنسمع صوته. كما أنّه "يتكلم" بطرق هادئة من خلال ضميرنا، أو من خلال وضع فكرة في عقولنا بقوة، أو بشعورنا في أرواحنا، أو بالتأثير علينا بقوة من خلال آية في الكتاب المقدس. وفي بعض الأحيان يتكلم بصوت أعلى وأوضح، من خلال حلم أو صوت مسموع. كما أنّه يكلمنا من خلال نصائح المؤمنين الآخرين.]

- "ولكن هل يمكن أن نخطئ في سماع صوت الروح القدس؟" [أجل، بسهولة. ففي بعض الأحيان نظن أن ما "نسمعه" هو صوت الله، مع أنه رغباتنا الأثمة الخاطئة! بغض النظر عما نظن أن الله يكلمنا به في أذهاننا، فإنه لا يناقض مطلقاً ما هو مكتوب في كلمته.]

قُل:

- تذكر هذا: إن استمررنا في السير قريبين من يسوع المسيح، في الصلاة وإطاعته كل يوم، فإننا سنسمع صوته بوضوح أكثر. الخروف الذي يتيه مبتعداً عن راعيه لن يتمكن من سماع صوته!

## أ) الصوم (الأسئلة ٦-١٤)

### مفهوم ثقافي: المؤمنون من خلفية إسلامية ورمضان

في بلاد إسلامية كثيرة، يكون شهر رمضان وقتاً خاصاً للعائلة وتمتين العلاقات فيها. ولذا انتبه إلى حقيقة أنه قد يكون هذا الوقت من السنة وقتاً يتوق إليه المؤمنون من خلفية إسلامية حين كانوا يقضونه مع عائلاتهم. (ثمّة فترة أخرى يشعر بها هؤلاء المؤمنون بأنها فترة خاصة هي فترة عيد الميلاد، حيث يكون المسيحيون مشغولين بعائلاتهم وينسون أن المؤمن من خلفية مسلمة متروك بلا أحد ليحتفل معه.)

المؤمنون الذين من خلفية إسلامية وما يزالون يعيشون مع عائلاتهم الإسلامية لديهم صعوبات خاصة. فلدى بارفين أزمة حقيقية تتعلق بأخذها قراراً بأن تصوم رمضان أم لا. يؤمن بعض المسيحيين أنه يمكن أن يكون هذا طريقة جيدة ومناسبة لإظهار المؤمن ولاءه وارتباطه بعائلته؛ فيصوم لأجل يسوع المسيح وليس لأنه واجب ديني إسلامي، ويتجنب اضطهاداً غير ضروري بشأن أمر غير أساسي. ولكن مسيحيين آخرين يعتقدون أنه ضروري أخذ موقف والانفصال عن العائلة في هذا الشأن من أجل إيصال شهادة واضحة وتجنب الخداع. ولكن في هذا الظروف، ألا يكون الصوم شهادة جيدة إن كان المسلمون يعتقدون أن المسيحيين كسالي ومتراخين في هذا الأمر؟

ناقش مع المتعلمين هذه الآراء المختلفة، متذكراً أن الكثير يعتمد على أوضاعهم العائلية. وإن قرروا ألا يصوموا في رمضان، فهل سيحاولون أن يصوموا في وقت آخر، بحسب قيادة الرب لهم؟

## السؤالان ٦-٧

اقرأ كامل السؤال ٦.

اسأل؟

- "هل لديك الأسئلة التي لدى بارفين؟" [تناقشوا معاً لكن باختصار.]
  - "بحسب السؤال ٧، ما الأمران اللذان يمكن أن يساعدا بارفين في الحصول على إجاباتٍ عن أسئلتها؟"
- [تعطيها كلمة الله إرشادات عامة، ويعطيها روح الله إرشاداً محدداً أيضاً.]

## السؤال ٨

اقرأ كامل السؤال ٨.

اسأل:

- "كاتباع يسوع المسيح، لماذا ينبغي أن نصوم؟" [لنتكلم المتعلمون بأفكارهم].
- "بحسب المقاطع الكتابية التالية، لماذا يصوم الناس؟" [انظر المقاطع في ما يلي. قسّم المتعلمين إلى ثلاث مجموعات، وعيّن لكل مجموعة مقطعاً، وإن كان هناك أقل من ثلاثة متعلمين في المجموعة، فانظروا معاً إلى المقاطع الثلاثة].
- دانيال ٩: ٣-٥ - الاعتراف بالخطية والتوبة والتوسّل.
- مزمور ٣٥: ١٣ - الصلاة لأجل إنسان لديه احتياج
- أعمال ١٣: ٢-٣ - العبادة، والصلاة لأجل خدمة إرسالية، وطلب الحكمة في أخذ قرارٍ معين.

قُل:

- "نحن لا نصوم لكي نكتسب حسنة واستحقاقاً دينياً ومكافأة، ولكن كتعبيرٍ عن طلب الرب بشوق وحرارة. إنّه طريقة نظهر بها لله أننا جادّين في صلواتنا. قد يحصل هذا في وقت خطر أو توبة أو حزن أو نوح أو أسباب وظروف أخرى، كما رأينا في تنوع الأسباب الواردة في الكتاب المقدّس."

## السؤال ١٢

اقرأ كامل السؤال ١٢.

اسأل:

- كاتباع يسوع المسيح، متى ينبغي أن نصوم؟ [حينما يقودنا الروح القدس لعمل هذا. انظر السؤالين ١١-١٢].
- "هل الصوم إجباري أم اختياري لنا نحن أتباع يسوع المسيح؟" [تناقشوا معاً. برأيي، إنّه إجباري حينما يقودنا الروح القدس له، بينما هو اختياري في الأوقات والظروف الأخرى].

## السؤال ١٣

اقرأ كامل السؤال ١٣، بما في ذلك "توقف وفكّر" في الخط الغامق.

اسأل:

- "ما هي إجاباتكم الشخصية عن هذا السؤال؟" [تناقشوا معاً. أعطِ أنت أيضاً، كقائد المجموعة، إجابتك].

## السؤال ١٤

اقرأ كامل السؤال ١٤ إن كان يعالج قضية ذات صلة بسياقكم. (يتعلق هذا السؤال بالمؤمنين من خلفية إسلامية الذين يعيشون مع عائلاتهم أكثر من تعلّقه بالذين استقلوا عن عائلاتهم.)

اسأل:

- "ماذا كتبت في الإجابة عن هذا السؤال؟" ما الأسباب المؤيدة والمعارضة لصوم بارفين مع عائلتها في شهر رمضان؟ [تناقشوا معاً. برأينا، الأسباب التي تؤيد فكرة الصوم مع عائلتها تشمل:

تعال اتبعني دليل المرشد

- يمكنها بهذا أن تظهر أنها ما تزال على محبتها وولائها لعائلتها حتى كتابة لیسوع المسيح.
  - يمكنها أن تستخدم هذه الفرصة لتصوم وتصلّي بحرارة لتتال عائلتها الخلاص.
  - إن كانت لا تصوم معهم، فإنّ هذا سيسبّب مشاكل غير ضرورية لها.
  - إن كانت لا تصوم، فإنّ عائلتها ستظن أن أتباع المسيح كسالى.
- وبرأينا، الأسباب التي تعارض صيامها معهم تشمل:
- سيعتقدون أنها ما تزال تتبع ديانتهم.
  - سيعتقدون أنها تصوم لاكتساب حسنّة دينية ورضا الله.
  - كما قد تتأثّر بطريقتها القديمة بالتفكير بكون الصيام وسيلة لاكتساب حسنّة ورضا الله.

- "إلى أي مدى يعتمد قرار بارفين على ظروفها؟" [ناقشوا الأمر. يعتمد الأمر على ظروفها إلى حدٍّ ما إن كانت تعيش مع عائلتها، وكانت عائلةً متشدّدة دينياً. أمّا بالنسبة للذين يعيشون مستقلين عن عائلاتهم، فإنّ قرارهم يكون أكثر استقلالاً.]
- "وماذا عنك في الظروف التي أنت فيها؟" [ناقشوا الأمر. قد تكون ظروف المتعلّمين مختلفة، ولذا تحدّثوا عن الكيفية التي يمكنهم بها تطبيق المبادئ العامة على ظروفهم الخاصّة.]

## (ج) العطاء (الأسئلة ١٥-٢٥)

### مفهوم ثقافي: المسلمون والعطاء

الزكاة هي نسبة ٢,٥ بالمئة من قيمة ما يملكه المسلم كل سنة (وليس من قيمة دخله)، مع بعض المبادئ الإرشادية بشأن كيفية حسابها مرّة في السنة. للشخص الحرّية لأن يعطي الزكاة لأيّ جهة يريد طالما كانت تفي بمعايير معيّنة، مثل مساعدة الفقراء أو نشر الإسلام. كما أنّ كثيرين من المسلمين يعطون طواعية خلال السنة لأجل هذه الأهداف أو لسد نفقات المساجد، أو أمور أخرى شبيهة.

### السؤال ١٥

📖 اقرأ كامل السؤال ١٥.

### ؟ اسأل:

- "هل لديك الأسئلة التي لدى خالد؟ أم لديك أسئلة أخرى أيضاً عن العطاء؟" (تناقشوا معاً، لكن باختصار.)

### الأسئلة ١٦-١٩

📖 اقرأ كامل السؤال ١٦ ونصف السؤال ١٧.

### ؟ اسأل:

- "ما نسبة ما هو لله ممّا لدينا؟" [كل شيء.]
- "لذا، فهل ينبغي أن نحدّد مقدار ما نعيده له؟" [كلا.]

قُل:

- "سنقرأ الآن معاً مقطعاً من رسالة أرسلها الرسول بولس إلى أتباع المسيح في مدينة كورنثوس. يخبرهم الرسول بولس بأسبابٍ وجيهةٍ عديدةٍ للعطاء بسخاءٍ لعمل الله. انتبه للأسباب التي يعطيها بينما نقرأ هذا المقطع."

📖 اقرأ ٢ كورنثوس ٩: ٦-١٥.

قُل:

- "كُتِبَ هذا المقطع بيد الرسول بولس. لنسمع بالترتيب من كل واحدٍ في المجموعة شرحاً بكلماته لما يعتقد أنه المعنى المقصود من الآية." [كقائد، عبّر عن معنى الآية ٦ بكلماتك الخاصة بجملة واحدة. وبعد ذلك، عيّن لكل عضوٍ في المجموعة آية أو أكثر ليفكّر بمعناها بهدوء. وبعد ذلك، على كل عضو أن يشرح معنى الآية التي أعطيت له بكلماته، بدءاً بالآية ٧ وحتى الآية ١٥.]

📖 اقرأ كامل السؤال ٢٠.

## السؤال ٢١

📖 اقرأ الفقرة الأخيرة في السؤال ٢١.

❓ أسأل:

- "بماذا أجبت عن هذا السؤال؟" [نقاش مفتوح. نرجو أن يرغب المتعلّم (المتعلّمين) بأن يعطي أكثر، لا أقل، ممّا كان يعطي حين كان مسلماً.]

## السؤال ٢٤

📖 اقرأ كامل السؤال ٢٤.

❓ أسأل:

- "بما أجبت عن هذا السؤال؟" [تناقشوا معاً. الراجح أننا إن انتظرنا حتى نهاية الشهر، فلن يتبقى معنا شيء.]
- "ما هو وضعك؟ هل تعمل وتكسب دخلاً؟ إن لم تكن هذه حالك، فما الطرق التي ستعطي بها لله؟" [تناقشوا معاً. ثمة طرق أخرى للعطاء تشمل وقتنا، وخدمتنا التطوّعية المجانية، وأموراً أخرى. ولكنّ معظم الناس لديهم على الأقل بعض المال، وعلينا أن نعطي من هذا المال أيضاً. حتى الأطفال يمكنهم أن يعطوا شيئاً من مصروفهم.]

## السؤال ٢٥

📖 اقرأ كامل السؤال ٢٥.

### اسأل؟

- "بماذا أُجبتَ عن هذا السؤال؟" [تناقشوا معاً. برأينا، من الطرق والأهداف الجيدة التي يمكن استخدام المال بها ولها هي:
  - مساعدة الفقراء عموماً، وليس الذين لهم قرابة معنا.
  - شراء كتب مُقدَّسة أو عهود جديدة أو أقراص مضغوطة عن يسوع المسيح لإعطاء غير المسيحيين الذين يبدون اهتماماً.
  - المساهمة في تكاليف اجتماع مجموعة المؤمنين المحليّة.
  - المساهمة في دعم أي مؤمنين متفرّغين لعمل الخدمة المسيحية.
  - أي أمر آخر يرشدنا الله بروحه لعمله.]

## (د) شريعة المحبة (السؤال ٢٦)

📖 اقرأ كامل السؤال ٢٦.

تدربوا على حفظ الآية من مرقس ١٢: ٣٠-٣١.

### اسأل؟

- "كيف يمكن للصوم أن يكون طريقة لإطاعة شريعة المحبة؟" (لأننا به ننكر أنفسنا بسبب محبتنا لله، جاعلين إياه فوق جوعنا. كما أنّ صومنا وصلاتنا لأجل مَنْ لديهم احتياج هما تعبيرٌ عن محبتنا لهم.)
- "ما سبب اعتبار إعطاء المال طريقة لإطاعة شريعة المحبة؟" [لأننا بالعطاء نُظهر محبتنا لله بإعطاء الله مما أعطانا، ونظهر محبتنا للآخرين باستخدام المال لمساعدتهم.]

## لاختتام الاجتماع

### اسأل:

- "كيف أثر درس اليوم على حياتك؟"  
[ينبغي أن يتحدّث كل عضوٍ في المجموعة، بما في ذلك أنت.]

اقرأ المهمة العملية الخاصّة بالدرس ١٧.

### قُل:

- "لا تقصر الأمر على التفكير بأن تضع بعض المال جانباً لتعطيهِ لله، بل افعل ذلك فعلاً، بدءاً من هذا الشهر!"
- "والآن، صلوا في مجموعاتٍ من ثلاثة. اطلبوا من الله أن يرينا كيف يريدنا أن نصوم وكم يريدنا أن نعطي. لنسّع لأن نكون أسخياء ومنضبطين في هذه الأمور - بمعونته."

اختتم بالصلاة في مجموعات صغيرة.